دعا المسلم إلى تحرير نفسه من الخوف والقلق متتبعا أسباب الخوف ودواعيه ومجالاته ودوافعه ومبعث هذا الخوف قد يكون حرصا على الحياة أو قلقا على طلب الرزق أو طلبا لجاه أو منصب فيظل شبح الخوف يُطَارِدُ الانسان فى خطى حائرة بين الإقدام ، والإحجام ، ويدفعه القلق إلى طلب الرزق إلى الغش والرشوة والاختلاس ، فتستبعده المادة ويدفعه التطلع إلى الجاه أو المنصب إلى المداهنة والزلفى إلى الناس .

ونقى الاسلام حياة الناس من كل الأوهام والخرافات وأبان أن طلب الحياة أو الرزق أو المنصب ، لا يكون من مخلوق ، وإنما يكون من الخالق الذى بيده ملكوت كل شىء ، وهو على كل شىء قدير .

فأما بالنسبة للحياة ، فقد جعل الله لكل نفس ميقات أجل لا تستأخر عنه ساعة ، ولا تستقدم عنه أخرى ، ﴿ **وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا** ﴾ . (الاعراف ١٤٥) فإذا جاء ميعاد هذا الأجل فلا ينفعه حرص ، ولا يغنى عنه حذر ﴿ **أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة** ﴾ . (سورة النساء ١٤٥)

□□□

وأما بالنسبة للرزق ، فقد تكفل الله به ، وهو الرزاق ذو القوة المتين ، قال الله تعالى : ﴿ **وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين** ﴾ . (هود ٦) والرزق محدد ، قدره الله وحدده وقد أقسم الله تعالى على أنه حق واقع حيث قال سبحانه : ﴿ **وفى السماء رزقكم وما توعدون * فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون** ﴾ .

(الذاريات ٢٢ - ٢٣)

وناهض الاسلام المزاعم الباطلة كاعتقاد أن للمرض عدوى بطبعه من غير فعل الله ، وكالطيرة حيث كانوا ينفرون الطيور والظباء ، فإن اتجهت يمينا مضوا فى حوائجهم ، وإذا اتجهت يسارا رجعوا وتشاءموا ، ومن ذلك